# الهشاشة البنيوية في الرواية الجعفرية

# تمهيد

قبل أن نشرع في استعرض الأخبار الواردة من طريق الجعفرية في التهويل بتمثيل آكل درهم واحد ربا بالزاني الفوعي للمحارم المتعدد الفعل، ألفت انتباه القارئ إلى ملاحظتين:

1) لم أعثر، ولا على رواية واحدة مسندة في موضوع "التهويل بزنا المحارم" مرفوعة إلى جعفر الصادق من طريق رواته السنة الذين يعدون بالعشرات. وهو رائز موضوعي مهم. ذلك أنه وإلى زمن جعفر الصادق (ت: 148 هـ)، لم يكن قد حصل بعد ذلك الاستقطاب السياسي، الذي سيقطع أوصال الأمة عزين وتتفرخ عنه أحزاب لا أول لها ولا آخر، خصوصاً وأن الزعامة السياسية في البيت العلوي وإلى هذه الحقبة من منتصف القرن الثاني الهجري، كانت آلت إلى **عبد اللـه الكامل** (68 هـ/687م - 143 هـ / 762 م)، بن الحسن المثنى، بن الحسن السبط، بن **علي (الشهيد) بن أبي طالب و فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم**. وكانت أمه هي فاطمة بنت الحسين (الشهيد) بن علي (الشهيد) بن أبي طالب و فاطمة الزهراء[1].

والكامل هو والد كل من محمد النفس الزكية الذي خرج على المنصور العباسي بالمدينة المنورة وأيده الإمام مالك بن أنس، وأخيه إبراهيم الخارج بالعراق وأيده الإمام أبو حنيفة النعمان وأوذيا الفقيهان معاً بسبب ذلك، بينما خرج مع النفس الزكية ابنان لجعفر الصادق وهما: موسى الكاظم الذي ستسلسل فيه الجعفرية الموسوية، وعبد الله الأفطح الذي ستدعيه فرقة الأفطحية المنتسبة إليه.

إذن، وحتى منتصف القرن الثاني الهجري، لم يكن أل البيت يتميزون بشيء عن باقي المسلمين وإلا ما نصرهم أمثال الإمامين مالك وأبو حنيفة والمئات من سادات المسلمين ومبرزيهم، ولا أنهم ادعوا أحقية حكم المسلمين دونهم، وهو ليس لهم بحق بحال من الأحوال، بل ودونه خرط القتاد، لعالمية الإسلام.

**فقد كان التشيع وإلى هذه الفترة لا يتجاوز حب علي – رضي الله عنه – وأهل البيت بدون انتقاص لأحد من إخوانه صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم. وهو ما عبر عنه خير تعبير الشهيد وشاهد القرن: زيد بن علي أخ الباقر: ابني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حين طلب منه المتحزبون الانتهازيون و ذوي الأغراض**

[1] فهو شريف من الأب والأم سواء. قال أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب: "الأغاني": "وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن شيخ بني هاشم، والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلا، وعلما وكرم".

**البراء من الشيخين أبي بكر وعمر فأبى وأطلق عليهم رحْمة الله اسم: "الرافضة" الذي سيصبح لهم نعتاً إلى يوم يبعثون.**

أما التحزب المقيت، فلن يحصل سوى لاحقاً بدعاوى عشائرية أو قبلية أو دموية لا أصل لها في الدين، من أجل حكم المسلمين دونهم إما بدعوى **القرشية**، حال ما ادعى:

**بنو أمية** لتبرير حكمهم، حتى أنه وجد من لفق لهم الخبر الباطل: "**الأئمة من قريش**"[2]،

أو بدعوى الانتساب إلى القرشية الأقرب، حال ما ادعى:

**العباسيون**، بدعوى عمومة جدهم لرسول الإسلام، بعد أن تمكنوا من إزالة حكم الأمويين، ليتكالبوا على الدنيا ما تكالب عليها الأمويون قبلهم، حتى أنهم ومن فرط لؤمهم، ولم يترددوا لحظة في خيانة بني عمومتهم الطالبيين ليذيقوهم من الشرور وبأس الحديد ما عد بجانبه عنت الأمويين في عز سطوتهم تجاه آل البيت جميعاً مجرد تقييد للحريات، أو ما سيدعي بعض المنتسبين لآل البيت أنفسهم لاحقاً، من حسنيين وحسينيين تحت غطاء الانتساب **لآل بيت النبي** صلى الله عليه وسلم، مع أن القرآن صريح في نفي:

- أ) وراثته الدينية، لكونه نبياً، والنبوة لا تورث،
- ب) ووراثته السياسية، لكونه، وإن أرسل إلى العرب، إلا أن دعوته تعم العالمين، بل الثقلين جميعاً، وبنص محكم أيضاً، في مجتمع أبوي لم يكن يقيم للمرأة من وزن يذكر! إلى أن جاء الإسلام ومكنها من حقوقها:

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الأحزاب: ٤٠

**فالعجب كل العجب أن يتطور مطلب الوراثة، والتنصيص على انتفاء الذكر من عقب الرسول صلى الله عليه وسلم، بمثل هذا الوضوح، ليطلع علينا بلداء من الصم البكم الذين لا يفقهون في كتاب الله حرفاً وهو عليهم عمى، إلى درجة أن أجمع جمعهم الشقي قاتلهم الله جميعا، في ادعاء طروء التحريف عليه، مخالفين للنصوص المحكمة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها من شاكلة:**

[2] أنظر تخريج الخبر على موقعنا في "أحاديث في السياسة لا تصح: الأئمة من قريش".

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ فصلت: ٤١ – ٤٢

**أو قوله تعالى:**

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩

**ليجعلوا الوراثة من خلال ابنته فاطمة الزهراء، تكأة مرحلية فحسب، ليمروا من خلالها إلى علي كرم الله وجهة وينقلوا الوراثة الدينية والسياسية في ذريته الذكور!!! من السبطين!!!، من دون إناثهم!!!!!**

**وسيتطور التشيع الحسيني بالذات بعد اختلاطه بالموروث الفارسي إلى تشيع رافض ومغالي، ورث مأثور كل الغلاة من قبل كالقول ب "البداء"، و"برجعة الأموات"، وب "الوصاية،....إلخ.**

**وكلها دعاوى باطلة على طرفي نقيض مع روح الإسلام وعالميته.**

**قلت:**

**فننتظر إذن، ورباط المودة بين آل البيت وسائر ساكنة المدينة إلى هذه الحقبة التاريخية، بهذه القوة وبهذه المتانة، حيث لم يكن ير المتشيعون لآل البيت، في التقرب إليهم وطلب مودتهم، سوى الامتثال لقوله تعالى:**

﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الشورى: ٢٣

**مع حب جم لهم ولصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الذين لم تقم للإسلام قائمة سوى بجهادهم وإخلاصهم، ومن خلال ما استعرضنا من الروايات الواردة من طريق أهل: "السنة" في الحلقتين الرابعة**

والخامسة، حيث تبين لنا بالملموس أنها جميعها ملفقة ومخترعة وموضوعة، **لا يصح شيء منها بحال إلى آل البيت**، وإلا كانوا كاتمين للعلم على المسلمين، وهو ما لا يليق بهم بحال للوعيد المرتبط به.

**وهو ما سنحاول أن نثبته للقارئ أيضاً بالملموس فيما يلي.**

2) أن علم " الجرح والتعديل" السني مفتوح على كل رجالات الطوائف الإسلامية، غير المغالية بغض النظر عن منطلقاتها العقائدية، والسياسية،... إلخ. متى توفرت في الرواة خصلة واحدة موضوعية وهي: **الصدق ولا شيء غير الصدق**.

وهو الموقف المنهجي الموضوعي الذي لخصه في أبلغ قول وأدق عبارة الناقد المخضرم **شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي** (ت: 748 هـ / 1374 م ) في تقييم "**أبان بن تغلب**" الشيعي بقوله:

**{شيعي جلد، إلا أنه صدوق، فلنا صدقه وله بدعته}.**

وهي قمة في الموضوعية.

3) أن مصطلحات الجعفرية في الحديث متأخرة في النشأة عن نظيرتها السنية بقرون، ومخالفة لها كل المخالفة من جهة المداليل، إلى درجة أنهما لا يتقاطعان سوى في استعمال نفس المسميات، وإن بمضامين مختلفة!.

4) لقد اصطلح المتأخرون من أصوليي الجعفرية، من أجل مجاراة أهل السنة من الأخبارين، وعلى طرفي نقيض مع أخباريهم الشيعة، على التعريفات المصطلحية التالية:

أ) **الصحيح**: ما كان رجاله من **الإمامية الممدوحين**.

ب) **الحسن**: ما كان أحد رجال السند مجروح مع تعديل باقي رجاله.

ت) **الموثّق**: ما كان بعض رجال السند لم يرد فيه توثيق، أو مسكوت عن مدحه وذمه.

ث) **القوي**: ما كان بعض رجال سنده، أو كله ممدوحاً **غير إمامي**.

ج) **الضعيف**: قسموه إلى ثلاثة أقسام:

1) ما كان بعض رجال سنده فيه جرح، أو:
2) أن الحديث عنه معلق، أو منقطع، أو مرسل..إلخ.

3) وقسم ثالث عرفه الحسن بن زين الدين الجبعي العاملي، المعروف بلقب:

"الشهيد الثاني" ( 911 هـ - 965 هـ) في كتاب " **الرعاية**"[3] بأنه:

**ما دخل في طريقه مَنْ نَصَّ الأصحاب (الإمامية) على توثيقه مع فساد عقيدته[4]، ان كان من إحدى الفرق المخالفة للإمامية وإن كان من الشيعة**

بينما عرفه السيد محمد باقر الحسيني الاسترآبادي المعروف بالمير داماد ( ت: - 1041 هـ ) في كتاب: " **الرواشح السماوية** "[5] بأنه:

**ما دخل في طريقه فاسد العقيدة!!!![6] المنصوص على توثيقه مع انحفاظ التنصيص من الأصحاب (الإمامية) على التوثيق والمدح أو السلامة من الطعن بما يُنافيها جميعاً في سائر الطبقات.**

**قلت:**

وظاهر من هذه التعريفات: أن **الصحيح** و**الحسن** يختصان ب "**الإمامي الإحدى عشري القح!**" أي أن أعلى درجات "**التوثيق**" عند الجعفرية الإمامية تعتمد على **بطاقة الانتساب الجزبية للمذهب**، وليس لخصال موضوعية تتوفر في الراوي!!!

وهو ما سيتنبه له الداماد، لكن من دون أن يكون له أي تأثير في نفس الأمر، ليضيف بعد التعريف السابق [7]:

**ومنهم من يُرجح الموثق على الحسن ويجعله تالياً ل "الصحيح" في المرتبة نظراً إلى أن الثقة في الحديث أهم في الغرض وأحق في الاعتبار في قبول الرواية والوثوق بها من الاستقامة في الاعتقاد!!!!.**

---

3 الشهيد الثاني: " الرعاية في علم الدراية" ص. 84، بعناية محمد علي البقال. منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى.

4 يندرج هنا كل المسلمين غير المنتسبين لهم!.

5 المير داماد: " الرواشح " ص. 41 . طبع انتشارات بيدار.

6 وهل هناك من فاسد عقيدة أكثر من الشيعي، الذي يدعي العصمة في أناس لم يدعيها أحدهم لنفسه، وإلا عد من النوكى والمهابيل والمرفوع عنهم القلم، ويؤمن بوجود عنقاء اسمها المهدي، وينتظر خروجها وما هي بخارجة لأنها ببساطة غير موجودة، ويدعون أحقية أئمتهم في حكم المسلمين، وكأن الإسلام قاصر على قريش أو آل البيت، بينما هو عالمي!!!!!!!

7 نفس المرجع، ص. 115 .

**قلت:**

وظاهر أن هذا " الثقة في الحديث"!، خاص بفرق الشيعة الأخرى ولا دخل لأهل "السنة" الذين يسمونهم ب "العوام" في هذا التوثيق.

ثم إنهم قد يطلقون " الصحيح" على بعض الأخبار المروية من طرف غير إمامي، بسبب صحة السند إليه، فيقولون " صحيحة فلان"، إلا أن هذا ليس ينضبط عندهم بضابط مطرد![8].

فنجد مثلاً أن سند أبي جعفر الصدوق صاحب كتاب: " من لا يحضره الفقيه " إلى " معاوية بن ميسرة " وإلى " عائذ الأحمسي" وإلى " خالد بن نجيح، وعبد الأعلى مولى آل سام " صحيح!!!! عنده!!! مع أن الثلاثة الأول لم ينص عليهم أحد معتبر عندهم بتوثيق ولا غيره، والرابع: عبد الأعلى، لم يوثقه وإن ذكره في القسم الأول.

ونجدهم كذلك قد نقلوا الإجماع على تصحيح ما عند أبان بن عثمان[9] مع كونه فطحياً[10].

**قلت:**

وقد تَعَرّضَ لإشكال العمل بأخبار أصحاب المذاهب المخالفة والتي يسمونها " فاسدة!" الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460 هـ) المعروف عندهم ب " شيخ الطائفة" وصاحب أصلين من الأصول الأربعة المعتمدة من طرف: الإمامية "الإحدى عشرية + العنقاء" وهما: كتاب " تهذيب الأحكام في شرح المقنع " ويشار إليه اختصاراً ب" التهذيب" و كتاب " الاستبصار".فقال[11]:

{ فإن قيل: كيف تُعوِّلون على هذه الأخبار وأكثر رواتها: المَجَبِّرَة والمُشَبِّهَة والمُقَلِّدة والغُلاة والواقفة والفطحية وغير هؤلاء من فرق الشيعة المخالفة اعتقاداتهم للاعتقاد

---

8 ذلك أن سند أبي جعفر الصدوق صاحب كتاب: " من لا يحضره الفقيه " إلى " معاوية بن ميسرة " وإلى " عائذ الأحمسي" وإلى " خالد بن نجيح، وعبد الأعلى مولى آل سام " صحيح عنده مع أن الثلاثة الأول لم ينص عليهم بتوثيق ولا غيره، والرابعه لم يوثقه وإن ذكره في القسم الأول وكذلك نقلوا الإجماع على تصحيح ما عن أبان بن عثمان مع كونه فطحياً . أنظر: " الرعاية في علم الدراية" ص. 79. قلت: و " الفطحي" عندهم من قال بإمامة عبد الله الإفطح (ت: 148 هـ) بن جعفر الصادق (ت: 148 هـ ) بدل موسى الكاظم (ت: 187 هـ).

9 أنظر: " الرعاية في علم الدراية" ص. 79.

10 و " الفطحي" عندهم من قال بإمامة عبد الله الإفطح (ت: 148 هـ) بن جعفر الصادق (ت: 148 هـ ) بدل موسى الكاظم (ت: 187 هـ). لكونه الأكبر سناً من بنيه إلا أنه لحق بوالده بعد شهرين، ولم يعقب ولداً ذكراً، فرجع بعض أتباعه إلى القول بإمامة أخيه موسى الكاظم (وبقي آخرون على عهده وقالوا بعودته!!

11 محمد أنظر كتابه " العدة (1: 326) بعناية الشيخ مهدي نجف، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى.

**الصحيح!!!!!!!!!! ( يعني الإمامي)[12]. ومن شروط خبر الواحد أن يكون راويه عدلاً عند من أوجب العمل به وهذا مفقود في هؤلاء ؟ }**

**قلت:**

**فالإمامية[13]، وهي المنعوتة لدى السنة أيضاً باسم: " الروافض"[14] لا تتقاطع مرجعيتها الإخبارية ولا مناهجها في التعامل مع الرواية مع مرجعية السنة ومناهجها بحال:**

**أ) ذلك، أن منهج السنة في التعامل مع الأخبار قمة في الموضوعية، حيث يتبنى "الصدق" في الراوي محكاً موضوعياً وحيداً من أجل القبول بخبره، بغض النظر عن أي شيء آخر. فالمنهج منفتح على كل روايات الأحزاب السياسية الإسلامية: الشيعة، والخوارج، والمعتزلة، إلخ. وهو ما يسبغ عليه الصلابة العلمية، خصوصاً عند اعتماد المعيار الرياضياتي الثنوي الصلب كرائز للقبول بالأخبار، بينما:**

**ب) يعمل التوثيق الجعفري ببطاقة العضوية في الحزب، وهو ما يدمغ المنهج الشيعي بالذاتانية والأهوائية، والهشاشة المنهجية لغلبة الذاتانية عليه وافتقاد الموضوعية العلمية الحيادية فيه!**

**لنحاول الآن، وقد وقفنا على الفوارق المنهجية بين الفريقين، تتبع موارد أخبار الجعفرية بخصوص مقابلة الربا بونا المحارم، الذي لم يثبت منه ولا خبر لدى السنة.**

**وقد كان يكفيني هنا الاستئناس بما أورده شيخ الطائفة الطوسي ومبرزها، وصاحب أصلين من أصولها الأربعة، للحكم مسبقاً بالبطلان على كل روايات هذا الفريق، إما:**

**أ) لذاتانيتها المفرطة، وهو موضوع يختص به علماء النفس ولا دخل للعلم فيه، أو:**

**ب) لعدم قدرتها على تجاوز أي حاجز من حواجز بطارية الروائز الموضوعية في رد الأخبار،إلا أنني أحجمت، لغرض تربوي محض، ثم من باب توعية المسلم العادي غير المُبلد القريحة بالتنشئة ضمن**

---

12 لاحظ أن الإشكال خاص بالفرق الشيعية التي تشظت في التاريخ عن بعضها البعض ولا تندرج السنة فيهم!.

13 سموا بالشيعة الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية في الدين وسُمُّوا بالإثنى عشرية (الإحدى عشرية + العنقاء (المهدي اللامنتظر) لأنهم قالوا باثني عشر إماماً دخل آخرهم الذي لم يوجد قط، ولن يرجع قط، السرداب بسامراء بحسب تخريفهم.

14 هم الذين رفضوا زيد بن علي حين سألوه عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما، فقالوا: إذن نرفضك. فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة.

هذا الموروث، عن اتباع هذا الطريق الموضوعي السهل، وآثرت مباشرة تحليل أخبارهم على نار دافئة، بمنهج أصوليي الجعفرية المتأخر نفسه، كي أوصل معي القارئ، غير الملم بمثل هذه الأمور، ومن طرف خفي إلى ذات النتيجة التي قال بها **شيخ الطائفة**: الطوسي، ويجهلها مقلدة المذهب، كتحصيل حاصل.

**ولا شك أن هذه المقاربة أفيد للقارئ من جهتين:**

أ) تمكين القارئ غير المتخصص من إقامة مقارنة موضوعية بين المنهجين،

ب) تطعيم القارئ ضد الإصابة بهذا الهوس الذي أكل عليه الدهر وشرب، ولا يصلح لزماننا، كي لا يستعبطه جاهل أحفوري متعالم من مقلدة الشيعة المعاصرين، سواء أكان يحمل لقب حجة! أو آية!، ليحاجوه بالباطل ويموهوا عليه الحقائق بسفسطة القرون الخوالي التي أثبتت فشلها الذريع في الإقناع، بدل الإتيان بالحجج البينات التي تنقطع لمنطقها الرقاب.

## قال الطوسي في مقدمة كتابه "تهذيب الأحكام":

**ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا أيدهم الله ورحم السلف منهم،**
**وما وقع فيها من الاختلاف، والتباين، والمنافات، والتضاد، حتى:**

**- لا يكاد يتفق خبر وإلا بإزائه ما يضاد،**
**- ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلته ما ينافيه.**

**حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا.**
**وتطرقوا بذلك إلى إبطال معتقدنا وذكروا أنه لم يزل شيوخكم السلف والخلف يطعنون على مخالفيهم بالاختلاف الذي يدينون الله تعالى به ويشنعون عليهم بافتراق كلمتهم في الفروع ويذكرون أن هذا مما لا يجوز أن يتعبد به الحكيم ولا أن يبيح العمل به الحليم.**
**وقد وجدناكم أشد اختلافاً من مخالفيكم - أي أهل السنة - وأكثر تبايناً من مبانيكم، ووجود هذا الاختلاف منكم مع اعتقادكم بطلان ذلك دليل على بطلان الأصل.**
**حتى دخل على جماعة ممن ليس لهم قوة في العلم!!!!!!(يعني العلم السفسطي ولا شك!) ولا بصيرة!!!! بوجوه النظر!!!!! ومعاني الألفاظ شبه!!!! وكثير منهم رجع عن اعتقاد**

**الحق!!!![15] ـ أي خرج من مذهب التشيع ـ لما اشتبه عليه الوجه في ذلك وعجز عن حل الشبه فيه.**

**قلت:**

**ولا شك أن الرجوع عن هذا الاعتقاد الباطل والفاسد في آن هو المتعين شرعاً وعقلاً في حق كل من أوتي مُسكة من عقل، وتميز عن الأنعام، بعد أن وقف على ما يعتري مصادر الجعفرية من تهافت وتناقض، وبشهادة ممن عركها وعركته.**

**وسيؤكده الشيخ الطوسي مرة أخرى، هذه الهشاشة البنيوية في المصادر الشيعية، التي تعتمد فبركة الروايات وترجيحها على كتاب الله تعالى، بدعوى حصول التحريف فيه!، في كتاب: "العدة في أصول الفقه"[16] بقوله:**

**وقد ذكرت ما ورد عنهم (الشيعة) في الأحاديث المختلفة التي تختص الفقه في كتابي المعروف ب "الاستبصار" وفي كتاب "تهذيب الأحكام"، ما يزيد على خمسة آلاف حديث، حتى إنك لو تأملت اختلافاتهم في هذه الأحكام وجدته يزيد على إختلاف أبي حنيفة، والشافعي، ومالك!!!!!.**

**قلت:**

**وهو صميم نقد مبرز جعفري آخر وهو:**

**الشريف أبو القاسم علي بن طاهر المرتضى** ( 355هـ/ 966 م - 436هـ / 1044 م) ، **الذي يقول في "رسائله"[17]:**

---

[15] استعمال "الحق" من الأضداد اللغوية ويعني "الباطل" عند المحاقة، على ما سيتبين أي قارئ عادي بنفسه بعد حين.

[16] العدة في أصول الفقه (1: 138).

[17] رسائل الشريف المرتضى (3: 310). ذكره يحيى محمد في كتاب: "مدخل إلى فهم الإسلام" ، طبعة أولى، 1999، نشر: مؤسسة الإنتشار العربي، ص393.

ان معظم الفقه وجمهوره لا يخلو مستنده ممن يذهب مذهب **الواقفة**[18] إما أن يكون أصلا في الخبر ، أو فرعا ، راويا عن غيره ، ومرويا عنه والى غلاة[19]، وخطابية[20]، ومخمسة[21]، وأصحاب حلول[22] كفلان وفلان ومن لا يحصى أيضا ذكره ، والى قمي مشبه[23] مجبر[24]، وأن القميين كلهم من غير استثناء أحد منهم إلا أبا جعفر بن بابويه بالأمس كانوا مشبهة ، مجبرة وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك وتنطق به ، فليت شعري أي رواية تخلص وتسلم من أن يكون في أصلها وفرعها ، **واقف** !، أو **غال** !، أو **قمي مشبه مجبر**! ، والاختيار بيننا وبينهم التفتيش.

**ثم أضاف:**

لو سلم خبر أحدهم من هذه الأمور **لم يكن راويه إلا مقلداً بحتاً معتقداً لمذهبه بغير حجة أو دليل .**

## ومن كانت هذه صفته عند الشيعة جاهلاً بالله تعالى لا يجوز أن يكون عدلاً ولا ممن يمكن تقبل أخباره في الشريعة .....

## فمن أين يصح لنا خبر واحد يروونه ممن يجوز أن يكون عدلاً مع هذه الأقسام التي ذكرناها حتى ندعي أن تعبّدنا بقوله!.

**قلت:**

---

[18] الواقفة: وهي الفرقة التي اعتقدت بأئمة الشيعة الى جعفر الصادق، ونقلت الإمامة إلى ولده موسى الكاظم، إلا أنها وقفت عليه عند موته، وزعمت انّه المهدي المنتظر، وانّه حيّ لا يموت حتى يملك شرق الأرض وغربها! أنظر كتابنا: "المهدي اللامنتظر...."

[19] من ألهوا علي بن أبي طالب أو أحد أبنائه.

[20] فرقة من الغلاة المشبهة ظهرت في النصف الأول من القرن الثاني أسسها محمد بن مقلاص بن أبي زينب الأسدي الكوفي المكنى بأبي الخطاب قالوا بألوهية الإمام الصادق (ع) وعزوا أنفسهم إليه ولما اطلع على غلوهم وضلالتهم لعنهم الصادق وتبرأ منهم.

[21] فرقة أمامية ( إحدى عشرية ) تؤكد أنها تعتقد بقدسية الخمسة أصحاب الواردين في حبر "الكساء" المفبرك {وبخصوص أخبار "الكساء" أنظر مقالتنا: "إجابة الحيران" على موقعنا.

[22] أي القائلين بحلول الله في إمام من إمامهم، حال ما ادعت الكيسانية في محمد بن علي بن أبي طالب، الشهير باسم: محمد بن الحنفية، نسبة إلى أمه.

[23] القائلون بالتشبيه. وقد عمم المرتضى هذا الحكم على كل القميين كما ترى.

[24] القائلون بالجبر في أفعال الإنسان.

هذا واقع ممن خبرا الرواية الجعفرية وبكونها مؤسسة على شفا جرف هار، وهو ما سأجعل القارئ يلمسه لمس اليد بنفسه، حتى لا يستعبطه أهبل شيعي متقوقع ومتشرنق، لا يدري ما يخرج من مخه في المستقبل.

# تمرين في العبث

لا شك أن هاتين الشهادتين من مبرزين وجهاء في المذهب ومن الوزن الثقيل، يكفيان المرء مؤنة الحجاج واللجاجة مع مقلدة المذهب من الدرجة الثانية ومن وزن الريشة والذبابة وحتى البعوضة، بالرغم مما أسبغوا على أنفسهم من ألقاب طنانة من شاكلة "الآيات" و"الحجج"!

لكن، وبالرغم من وقوفي على هذه الهشاشة إلا أنني، وكما أسلفت، سأعمل على تخريجها صوريا وشكلياً، كتمرين في العبث، بغية تنوير القارئ، وجعله يلمس لمس اليد، ما عنى الطوسي في حكمه الكاسح على متون الرواية الجعفرية بكونها مثار:

**الاختلاف، والتباين، والمنافات، والتضاد**

وما عنى المرتضي بكون سند الرواية الجعفرية لا ينتهض، لأن دعائمه وأوتاده نخرها سوس: الواقفة، والغلاة، والمشبهة المجبرة القميين.

وهي آفة لا علاج لها في المطلق من داخل شرنقة المذهب بحال، إلا أن يصححوها، على ضوء ما صح موضوعياً لدى السنة، والذين للتذكير، لم يكونوا ممالئين لحكام الجور بحال، على ما سنسرد من سيرتهم طي هذا البحث.

## 1) الرواية المنسوبة إلى جعفر الصادق

أخرج **أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي**، المعروف عند الشيعة الجعفرية ب " **الصدوق!!!؟؟؟** " (ت: 381 هـ ) **وهو كذوب**. في كتاب " فقيه من لا يحضره الفقيه"[25] فقال:

**{ درهم ربا أشد عند الله عز وجل من ثلاثين زنية بذات محرم مثل الخالة! والعمّة! }**

**قلت:**

**وسند الصدوق إلى هذه الرواية هو من طريقين[26]:**

**الطريق الأول: (1) الصدوق، عن أبيه { علي بن الحسين[27]، المنظر للفرقة بكتابه: "الإمامة والتبصرة من الحيرة"، بأخبار من شاكلة ما يحمل اللوح المصاحب } ، عن سعد بن عبد الله {وهو ثقة عندهم بالبطاقة الحزبية }[28] والحميري {وهو ثقة عندهم بالبطاقة الحزبية}[29] ومحمد بن يحيى العطار {وهو ثقة عندهم بالبطاقة**

---

25 " من لا يحضره الفقيه " (3: 174 / 781 ) " باب الربا ".

26 أنظر: " من لا يحضره الفقيه" (4: 34).

27 هو علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: 320 هـ) المعروف ب "الصدوق الأول" وهو والد الصدوق. قال حسين النوري الطبرسي في "مستدرك الوسائل" : الشيخ الأقدم ، والطود الأشم أبو الحسن ابن بابويه القمّي ، العالم الفقيه ، المحدّث الجليل ، صاحب المقامات الباهرة ، والدرجات العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكري ، وتوقيعه الشريف إليه ، عاصر الإمام الحادي عشر الحسن العسكري ( سلام الله عليه ) لخروج توقيعه الشريف إليه!!!!! ، وكفاه فخراً وعزّاً وشرفاً أن يخاطبه المعصوم!!! بهذه الكلمات القدسية الناصعة . قلت: وناهيك به من تنويه من عنقاء لا وجود لها سوى في أمخاخ المهابيل، الذين لا ينفع معهم جدل ولا منطق!

28 سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري القمّي أبو القاسم (ت: 299 هـ أو 301 هـ! ) قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً وسافر في طلب الحديث لقي من وجوههم: الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقى وأبا حاتم الرازى وعبّاس الترقفى. وقال الطوسي: يكنّى أبا القاسم جليل القدرواسع الاخبار كثير التصانيف ثقة.

29 أبو العباس ، عبد الله بن جعفر بن الحسين الحميري (ت: 304 هـ) من أكابر علماء قم ، ومن أصحاب الإمامين الهادي والعسكري. قال النجاشي في رجاله : شيخ القميين ووجههم. وقال الطوسي في رجاله : قمّي ، ثقة.

الحزبية }[30] وأحمد بن إدريس {وهو ثقة عندهم بالبطاقة الحزبية }[31] جميعاً، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب {وهو ثقة عندهم بالبطاقة الحزبية }[32]، عن حماد بن عيسى {الجهني (209 هـ) وهو ضعيف}[33]، عن الحسين بن المختار القلانسي {وهو واقفي ضعيف}[34]، عن أبي بصير {وهو واقفي ضعيف}[35]، عن أبي عبد الله ( جعفر الصادق)[36] {الخبر}.

---

[30] محمد بن يحيى أبو جعفر العطار . قال النجاشي : " محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي ، شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة ، عين ، كثير الحديث.

[31] أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الاشعري القمّي (ت: 306 هـ) قال النجاشي: كان ثقة فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية!.

[32] محمد بن الحسن بن ابي الخطاب الهَمْدانيّ، أبو جعفر الزّيّات، الكوفيّ، واسم أبي الخطاب زيد (ت: 262 هـ). عدّه الكشي من العدول والثقات من أهل العلم.

33 حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني الكوفي، ثم البصري (ت: 209 هـ ) يعدونه من أصحاب جعفر الصادق والكاظم وأدرك زمن علي الرضا ولم يرو عنه. وقد وقع الاضطراب في عمره. قال الطوسي في الفهرست: عاش نيفاً وتسعين سنة. وقال النجاشي في رجاله: له نيف وتسعون سنة وبه قال صاحب " خلاصة الأقوال" للحلي ص. 56. وقال الكشي في رجاله: عاش إلى وقت الرضا وتوفي سنة تسع ومائتين وأنه عاش نيفاً وسبعين!.. بل هناك رواية أوردها الطوسي في " التهذيب" (5: 752)، باب " الذبائح" تجعله يروي عن محمد الباقر ومنهم من جعله يدرك زمن الحسن العسكري الإمام الحادي عشر للجعفرية (ت: 260 هـ )! أنظر: الخوئي في " معجم رجال الحديث" (6: 229). وبناء على هذه الروايات فالرجل عمّر أكثر من 150 سنة!. أنظر: " تنقيح المقال في علم الرجال" (1: 368 ) للشيخ المامقاني، ط. المطبعة المرتضوية، النجف. وعلى العموم فهو يوثق من خلال مروياته التي لا تخلوا من مقال!، فبعضهم جعل من دعا له بخمسين حجة التي بنوا عليها عمره، أنه جعفر الصادق (ت: 148 هـ ) وبعضهم الآخر جعله موسى الكاظم ، أنظر: تنقيح المقال" (1: 368 ). ثم هو واقفي إلا أنه رجع وجعلوه من " أصحاب الإجماع" الذين يَصِحُّ ما يصح عنهم!.

قلت: هذا بخصوص أقوال الجعفرية فيه، إلا أنه معروف أيضاً لدى السنة واشتهر بالضعف. وقد أخرج له الترمذي خبراً في كتاب: "الدعوات" من سننه يرويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً. قال أبو حاتم الرازي في تقييم الجهني: ضعيف الحديث، وقال أبو داود السجستاني: ضعيف، روى مناكير. وقال ابن حبان البستي: يروي أشياء مقلوبة. وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة. وقال الدارقطني: ضعيف.

34 أبو عبد الله، الحسين بن المختار القلانسي الكوفي، مولى أحمس بن بجيلة. قال ابن داود في الباب الأول من " رجال ابن داود": من أصحاب (موسى) الكاظم، ضعيف واقفي وقال في الباب الثاني: من أصحاب الصادق والكاظم مهمل. أنظر: " رجال" الشيخ تقي الدين الحسن بن علي: ابن داود (ت: 707 هـ )"ص. 82 و 241 بعناية محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية بالنجف.1972م. وانظر النقاش حوله في: " خلاصة الأقوال " للحسن بن يوسف الحلي (ت: 726 هـ )، منشورات الرشا، قم، م الخيام ط. 1402 هـ و " مختلف الشيعة " ص. 31 للعلامة الحلي، منشورات مكتبة نينوى ناصر خسرو، طهران.. و " معالم العلماء" ص. 38 لابن شهرآشوب المازندراني، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف. و " الوجيزة" ص. للعلامة المجلسي، نسخة خطية في آخر " الخلاصة" للعلامة الحلي.150، و" جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال" ص. 63 ، لفخر الدين الطريحي، بعناية محمد كاظم الطريحي، كتابفروشي جعفري تبريزي. و " المشتركات ( هدية المحدثين)" ص. 45، للشيخ محمد أمين الكاظمي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، بعناية مهدي الرجائي. و " تعليقة على منهج المقال" للشيخ الوحيد البهبهاني، ص. 116 ، طبعة حجرية. و " منتهى المقال عن بهجة الآمال" (1: 255 و 3: 316 )، لأبي علي الحائري، طبعة حجرية. و " مشرق الشمسين " ص. 34، للشيخ البهائي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم. و " الحبل المتين" ص. 36 ، للشيخ البهائي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم. و " شرح أصول الكافي " للمولى صالح المازندراني (2: 404) في كتاب " فضل العلم"، بتعليقات أبي الحسن الشعراني، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران. و " معجم رجال الحديث" (6: 87)، للسيد أبي القاسم الخوئي، دار الزهراء للطباعة والنشر، ط. 3، بيروت. و " تكملة الرجال" (1: 342)، للشيخ عبد النبي الكاظمي، بعناية السيد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف. وكذلك " رجال محمد مهدي بحر العلوم (2: 309 ) بعناية محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم مكتبة الصادق، طهران.

35 يحيى بن القاسم الحذاء، أو أبو محمد. يُعرف بأبي بصير الأسدي الكوفي المكفوف (ت: 150 هـ ). هو واقفي يري عن الباقر والصادق. وهو يروي رواية عن الصادق أنه ضمن له الجنة!!؟؟ قال الكشي: قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسين بن فضال عن أبي بصير فقال كان اسمه يحيى بن القاسم، فقال: أبو بصير كان يُكنى أبا محمد وكان مولى لبني أسد وكان مكفوفاً فسألته هل يُتّهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو فلا! ولكن كان مُخْلِطاً!؟. وقال العرقوفي: قلت لأبي عبد الله (الصادق): ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل ؟ قال: عليك بالأسدي: يعني أبا بصير، ثم روى بطريق ضعيف عن أبي بصير ما يدل على ضمان الصادق له الجنة!!؟؟ أنظر: جامع الرواة (2: 334 ). والقصة كما يرويها أبو بصير قال: { دخلت على أبي جعفر (محمد الباقر) عليه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول الله ﷺ ؟ قال:

**قلت:**

---

نعم. قلت: رسول الله ﷺ وارث الأنبياء علم كل ما علموا ؟! قال: نعم. قلت: فأنتم تقدرون على ان تُحيوا الموتى!، وتُبرؤوا الأكمه! والأبرص!؟ فقال: نعم بإذن الله ثم قال: ادن مني يا أبا محمد. فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت! الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في البلد (الداراخ) ثم قال لي: أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً!!؟؟. قلت: أعود كما كنت!. فمسح على عيني فعدت كما كنت!. فحدثت ابن أبي عمير بهذا فقال: أشهد أن هذا حق!!؟؟ كما أن النهار حق!!؟؟} أنظر جامع الرواة (2: 335 ).

قلت: وهو يشتبه مع أبي بصير: ليث بن البختري المرادي. وهذا قال ابن الغضائري في حقه: { كان أبو عبد الله (الصادق) يتضجر ويتبرم وأصحابه يختلفون في شأنه } وعلق الأردبيلي على هذا بقوله: { وعني أن الطعن إنما وقع على دينه!!؟؟ لا على حديثه!!؟؟} قلت: يا سبحان الله!. إن كان دينه فاسداً فما قيمة خبره!؟. وانظر جامع الرواة (2: 34 ). قال الكشي في رجاله: { أجمعت العصابة (يعني بها الجعفرية الإحدى عشرية) على تصديق هؤلاء الأولين: زرارة (هو ابن أعين) ومعروف بن خربوذ وبريد بن معاوية وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وأفقه الستة زرارة!؟ وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي، أبو بصير المرادي!؟. ويحيى بن القاسم يكنى أبا بصير له كتاب " مناسك الحج " رواه علي بن أبي حمزة والحسن بن أبي العلاء عنه.

قلت أما بخصوص أبي بصير المرادي فقد وردت أخبار تطعن في صدقه فقد أخرج الكشي في " الرجال " ص. 172 ونقلها هاشم معروف في " الموضوع في الآثار والأخبار" ص. 233 بسنده عن شعيب بن يعقوب قال: { سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال: تُرجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم. فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي قال: قال لي والله! جعفر: تُرجم المرأة ويجلد الرجل الحد وقال بيده على صدره يحكها: أظن صاحبنا ما تكامل علمه!!؟؟}

قلت: فهذا كذب أحد إماميه المعصومين حسب تخريجات هذا الحزب الجعفري!؟. والمخرج هو أن الرجل كذاب ولا شك!. قلت: وهذا الطعن في أنمته مطرد عنده، فقد روى الكشي بسنده في كتاب "الرجال" ص. 169 عن أبي يعفور قال: { خرجنا إلى السواد نطلب دراهم للحج ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي قال: قلت له: يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فإنك ذو مال كثير فقال: اسكت! فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه !!؟؟ } وهذه الرواية نقلها المامقاني في " تنقيح المقال (2: 45 ).

و " صاحبك " هنا فسرها هاشم معروف كما هو ظاهر بأنه " الإمام المعصوم". أنظر : " الموضوع في الآثار والأخبار" ص. 233 . وأسند الكشي في " الرجال" ص. 172 عن حماد الناب قال: { جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله (الصادق) ليطلب الإذن فلم يأذن له! فقال: لو كان معنا طبق لأذن!!؟؟ قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير قال: أف أف أف ما هذا قال جليسه: هذا كلب شغر في وجهك! }. فهذه منزلته عند الصادق كما ترى. فكيف يصدق عليه أو على أبيه!؟. ,أخباره من هذه الطينة والعجينة تجد مثلها عند الحر العاملي في " وسائل الشيعة " (16: 287 ) فقد أسند عن شعيب العرقوفي أنه قال: { كنت عند أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام ومعنا أبو بصير وأناس من أهل الجبل يسألونه عن ذبائح أهل الكتاب فقال لهم أبو عبد الله: عليه السلام: قد سمعتم ما قال الله عز وجل في كتابه فقالوا: نحب أن تخبرنا فقال لهم: لا تأكلوا. فلما خرجنا قال أبو بصير: كلها في عنقي ما فيها! فقد سمعته وسمعت أباه جميعاً يأمران بأكلها!. فرجعا إليه فقال لي أبو بصير: سله! فقلت له: جُعِلت فِداك ما تقول في ذبائح أهل الكتاب؟ فقال: أليس قد شهدتنا وسمعت؟ قلت: بلى قال: لا تأكلها. }

وقال معروف هاشم الحسيني: { والذين يُكنون بأبي بصير أربعة لا غير، أبو بصير عبد الله بن محمد الأسدي وأبو بصير علياء بن دارع وأبو بصير ليث بن البختري وأبو بصير يحيى بن أبي القاسم وكلهم من المتهمين وأفضلهم كما يبدو! من كتب الرجال أبو بصير: ليث بن البختري حيث وثقه جماعة وطعن فيه آخرون ونسبوا إليه ما يُشعر بفساد عقيدته وجاء عن أبي يعفور أنه قال: حج بمالك فأنت ذو مال كثير فقال له أبو بصير: اسكت والله لو كانت الدنيا وقفا لصاحبك لاشتمل عليها بردائه يُعرض بالإمام عليه السلام }. أنظر: " الموضوعات في الآثار والأخبار" ص. 233 لهاشم معروف، ط. أولى سنة 1973م.

قلت: وإنك لتعجب كل العجب من عبد الحسين شرف الدين في كتاب " المراجعات " وهو يحاول تبرئة ساحة أمثال هؤلاء الكذابين على آل البيت رضوان الله عليهم ويجعلهم من أبطال الشيعة الذين فازوا بخدمة الأئمة وهم على ما تبين لك متهمين كل الاتهام!!؟ ولا ينطلي مثل هذا سوى على الأميين ممن لا يتحققون من الدعاوى والتلبيسات والخرافات.

وانظر للمزيد عن ترجمته في معجم رجال الحديث الخوئي (20: 84 ).

36 جعفر الصادق (ت: 148 هـ ) بن محمد (الباقر) بن علي (زين العابدين)، بن الحسين (الشهيد)، بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو عبد الله الصادق المدني (ت: 148 هـ ) مجمع على صدقه وتوثيقه لدى السنة. قال الشافعي: وبن معين وابن أبي خيثمة زهير بن حرب والنسائي: ثقة. وقال يحيى بن سعيد القطان: ما كان كذوباً. قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام. لم يخرج له البخاري في الصحيح وروى له في " الأدب المفرد" وروى له الباقون.

التقريب (1: 163 / 952 )، تهذيب الكمال (5: 74 )، تهذيب التهذيب (2: 103 ).

وأخرج فاسد العقيدة في الله تعالى لإيمانه بدخول التحريف على القرآن الكريم! أبو جعفر: محمد بن يعقوب الكليني الأعور (ت: 329 هـ)[37] صاحب كتاب: "الكافي" بسنده متابعاً لأبي الخطاب في حماد بن عيسى فقال:

الطريق الثاني: (2) عن الحسين بن سعيد {وهو ثقة عندهم}[38]، عن حماد بن عيسى ، ....{الخبر بتمامه}

قلت:

أول ملاحظة على هذا السند هي أن:

1) الصدوق (الكذوب): لم يوثقه أحد حتى أن محمد باقر الخونساري (ت: 1313 هـ/1895 م) هاله الأمر فقال:

{ والعجب من بعض القاصرين!!؟؟ أنه يتوقف في توثيق الشيخ الصدوق!!!؟؟ ويقول إنه غير ثقة لأنه لم يصرح بتوثيقه أحد من علماء الرجال!. وهو أظهر!!!؟؟ الأغلاط الفاسدة!!؟؟ وأشنع!!؟؟ المقالات الكاسدة!!؟؟ وأفظع الخرافات!!!؟؟ الماردة، فإنه أجل من أن يحتاج إلى توثيق!!؟؟ كما لا يخفى على ذوي التحقيق!!!؟؟ والتدقيق!!؟؟، وليت شعري! من صرح بتوثيق أول هؤلاء!!؟؟ الموثقين الذين اتخذوا توثيقهم لغيرهم حجة في الدين!!!؟؟ }[39]

قلت:

[37] قال النجاشي في رجاله: شيخ أصحابنا في رقعة بالري ووجههم وكان أوثق الناس في الحديث!!!!! وأثبتهم!!!!!، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة».

[38] الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي وثقه الطوسي في "الفهرست"

[39] أنظر: محمد باقر الخوانساري في: "روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات" (6: 136 - 137 )، طبع قم.

بل وُصم مع شقيقه بالكذب، إلا أن صبيان النظرية، ممن لا يفقهون في النقد التاريخي حرفاً، سيدعون، **ويا عجباه!!!!** أن الخرافة العنقاوية: "المهدي اللا-منتظر"، الذي لا وجود له سوى في عقول العصافير، وصفهما معاً في رسالة منه إلى نائبه الأرضي، بالخيرية!!!؟؟

وسيتمسك الخوانساري بهذه الرواية الأسطورة ليتخذها تكأة **لتوثيق الصدوق عنقائياً!!؟؟** بقوله:

{ وظاهر كلامه عليه السلام (أي اللا منتظر) في التوقيع (أي صدر من هذه الخرافة توقيع!!؟؟) توثيقهما!!؟؟ فإنهما لو كانا كاذبين!!!! لا متنع أن يصفهما المعصوم!!!؟؟ بالخيرية!!؟؟.. وأغرب من ذلك كله قول المقدسي المجلسي: لو كانا كاذبين!!؟؟}[40]

وقال الخوئي[41]:

{ طعن جبرائيل بن أحمد الفارابائي بحجة أنه لم يوثق ولأنه اشترك في الروايات التي تطعن بزرارة (يعني به: زرارة بن أعين) }.

**قلت**: ودفاع الخونساري عن الصدوق (**الكذوب**) بدعوى ورود توقيع (أي: رسالة) من العنقاء (المهدي اللامنتظر) في عالم الخيال إلى نائبه الأرضي الدجال الضاحك على الذقون ، يصف الصدوق وأخيه بالخيرية!، كاف عنده لتوثيق الرجل!!!

وهو ما يعطي القارئ المعاصر فكرة، ليس فحسب عن نوعية المنهج الشكلي والصوري الفارغ المحتوى الذي تتبناه الفرقة في الجرح والتعديل من دون طائل!، بل عن نوعية العقول التي لا زالت تتمسك بمثل هذه الدعاوى العنكبوتية في السياسية، بنات ظرفها ومكانها وجهلة وقتها، والتي أكل عليها الدهر وشرب،

---

[40] أنظر: " روضات الجنات" (6: 133).
[41] " معجم رجال الحديث" ((7: 236).

**ليتحكموا في مصائر الملايين من المسلمين البله المغفلين، الذين ينطلي عليهم مثل هذا الحكي الخرافي السمج!**

**وقد نقل عن الصدوق نفي حصول التحريف في القرآن الكريم[42]، إلا أن الميرزا النوري جزم في كتابه الأنف الذكر: بأن مثل هذا من الصدوق وغيره إنما كان تقية لمصلحة قدروها !!!؟؟ فقال بالنسبة لهذا الفريق[43]:**

**{الثاني عدم وقوع التغيير والنقصان فيه{يعني القرآن الكريم} وأن جميع ما نزل على رسول الله ﷺ هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين وإليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى[44] وشيخ الطائفة {يعني به الطوسي (ت: 460 هـ)} في " التبيان"[45] ولم يعرف من القدماء موافقاً!!!؟؟ لهم إلا ما حكاه المفيد[46] عن جماعة من أهل الإمامة. والظاهر أنه أراد منها الصدوق وأتباعه} .**

**وهذا ما علق عليه السيد نعمة الله الجزائري ( 1050 هـ - 1112 هـ ) الذي يؤمن بالتحريف كسابقيه:**

**{ والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم (يعني من الصدوق وأتباعه) لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليها بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده!!؟؟ وأحكامه!!؟؟ مع جواز لحوق التحريف لها. وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن وأن الآية كذا أنزلت!!!؟؟ ثم غُيِّرت إلى هذا!!!؟؟.}[47]**

---

[42] أنظر كتاب الميرزا حسين النوري الطبرسي: " فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب"!!!؟؟، طبعة طهران لسنة 1298 هـ، صفحات 33، 96 و124.

[43] " فصل الخطاب" ص. 32:

[44] هو الشريف أبو القاسم علي بن الحسين المرتضى (355 – 436 هـ)

[45] يقول النوري عن "التبيان": ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب" التبيان ,"أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين؛ فإنك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن, وقتادة, والضحاك, والسدي, وابن جريج, والجبائي, والزجاج, وابن زيد, وأمثالهم, ولم ينقل عن أحد من مفسري الإمامية, ولم يذكر خبراًعن أحد من الأئمة عليهم السلام, إلا قليلاً في بعض المواضع؛ لعله وافقه في نقله المخالفون, بل عَدَّ الأولين في الطبقة الأولى من المفسرين, الذين حُمِدَت طرائقهم, ومُدِحَت مذاهبهم .وهو من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة, فمن المحتمل أن يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك.
ومما يؤيد كون وضع الكتاب على التقية, ما ذكره السيد الجليل علي بن طاوس, في "سعد السعود", وهذا لفظه: ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي, في كتاب" التبيان ,."("وحَمَلته التقية على الاقتصار عليه, من تفصيل المكي والمدني, والخلاف في أوقاته, إلخ. - هكذا لم يكمل الطبرسي العبارة - وقال الطبرسي مُعَلِّقاً: وهو أعرف - أي: ابن طاوس - بما قال - أي: الطوسي - من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه, فتأمل.

[46] هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي المعروف بابن المعلم (336 هـ - 413 هـ)

[47] أنظر نعمة الله الجزائري في " الأنوار!!!؟؟ النعمانية " (2: 358 ).

**قلت: الطريقان الأول والثاني أعلاه يعانيان من ضعف السند لوجود واقفيَيْن في سندهما، بحسب اصطلاح القوم، وهما القلانسي وأبو بصير، زيادة على ضعف الجهني**

**الطريق الثالث: (3)** الصدوق، عن محمد بن الحسن {ابن الوليد وهو مجهول الحال }[48]، عن الحسين بن الحسن بن أبان { وهو مجهول الحال }[49]، عن الحسين بن سعيد[50]{وهو ثقة عندهم}، عن حماد بن عيسى { الجهني البصري (ت: 209 هـ) ضعيف[51] }، عن الحسين بن المختار {القلانسي. وهو واقفي ضعيف }[52]، عن أبي بصير {وهو واقفي ضعيف }، عن أبي عبد الله به.

وأخرج الصدوق في " المجالس"[53] متابعاً آخر في حماد بن عيسى الجهني فقال:

**الطريق الرابع: (4)** عن أحمد بن علي بن إبراهيم { بن هاشم وهو: من مشايخ الصدوق الذين يترضى عنهم وهو مجهول الحال }، عن أبيه {علي بن إبراهيم وهو فاسد العقيدة في الله

---

[48] أورده الخوئي ترجمته في معجمه تحت رقم: 10540 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[49] قال الخزنزي في معجمه: ذكروا لإثبات وثاقة الرجل وجوهاً!!!!، منها: اعتماد ابن الوليد عليه وهو نقاد الرجال.
ومنها: أنّ ابن داود، وثّقه في ترجمة محمد بن أورمة.
ومنها: أنّ العلاّمة صحّح طريق الصدوق إلى الحسين بن سعيد، فيه الحسين بن الحسن بن أبان.
ومنها: غير ذلك. ولكن قد مرّ أنّه لااعتداد بشيء من ذلك!!!!!

[50] الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي. قال الطوسي في: "الفهرست": ثقة.

[51] حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني البصري أخرج له الترمذي خبراً في كتاب: "الدعوات" من سننه يرويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً. قال أبو حاتم الرازي فيه: ضعيف الحديث، وقال أبو داود السجستاني: ضعيف، روى مناكير. وقال ابن حبان البستي: يروي أشياء مقلوبة. وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة. وقال الدارقطني: ضعيف.

[52] الحسين بن المختار القلانسي أبو عبد الله الكوفي (؟ ). عده الشيخ المفيد في " الإرشاد " من خاصة الكاظم (موسى) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته. وهو واقفي (أي توقف في من يكون الإمام بعد جعفر الصادق: وهذا بحسب تنظير الحزب الجعفري يدرجه في عداد الزنادقة المهددين من طرف المعصوم ). له كتاب لم يزد الطوسي في ترجمته في: "الفهرست" تحت رقم: 195 على أن قال: له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا. أنظر ترجمته في: جامع الرواة (1: 254 )، وعند زكي الدين، عناية الله علي القهبائي، بعناية: ضياء الدين الشهير بالعلامة الأصفهاني في: "مجمع الرجال الحاوي لذكر المترجمين في الأصول الخمسة الرجالية بنصوصها على ترتيب الحروف: النجاشي، الكشي، رجال شيخ الطائفة (الصدوق)، فهرسته، رجال ابن الغضائري" (2: 198 ) . وقال الشيخ البهائي في "الحبل المتين" ص. 36:{ والرواية ضعيفة بالحسين بن المختار}. وقال في "مشرق الشمسين" ص. 34: { والرواية لا تنهض لإثبات تحريمه لاشتمال سندها على الحسين بن المختار وهو واقفي واستناد العلامة في " المختلف (ص.31) إلى توثيق ابن عقدة له ضعيف لنقل ابن عقدة ذلك عن علي بن الحسين بن فضّال، وتوثيق واقفي (وهو الحسين بن المختار القلانسي) ما ينقله زيدي! ( وهو ابن عقدة لأنه زيدي) عن فطحي! (وهو علي بن الحسين بن فضّال لأنه فطحي) لايخفى ضعفه والسبط في الشرح فإنه قال: { وأنت خبير بأن توثيق ابن عقدة لا يُفيد شيئاً!}

53 " أمالي الصدوق" تعرف بالمجالس لأنه جعلها "مجالس" يملي فيها حسب ما يختار من مواضيع. وهناك مثلا:"مجالس المؤمنين" للقاضي نور الدين التسترين طبعة طهرات 1375 هـ.

تعالى لإيمانه بدخول التحريف على القرآن الكريم!![54]{، عن جده {إبراهيم بن هاشم وهو مجهول الحال [55]، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار نحوه.

**قلت: و سند هذا الطريق كالطرق الثلاثة قبله مظلم.**

**وأخرج الخبر أيضاً: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين المعروف ب الحر العاملي (1033 هـ - 1062 هـ) [56] في " وسائل الشيعة [57]" فقال:**

## الطريق الخامس: (5) محمد بن يعقوب {الكليني، وهو فاسد العقيدة في الله

تعالى لإيمانه بدخول التحريف على القرآن الكريم![58]، عن عدة من أصحابنا[59]، عن أحمد بن

---

[54] أبو الحسن القمّي. قال النجاشي: ثقة في الحديث، ثبت،معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً وأضرّ في وسط عمره. وقد روى عن أبيه ستة آلاف ومائتين وأربعة عشر مورداً (6214) (الخوئي في المعجم الترجمة 7831). قلت: هو من القائلين بدخول التحريف على القرآن الكريم. وله تفسير ملآه بالمصائب. قال شمس الدين الذهبي في ترجمته في "ميزان الاعتدال" (3: 111) طبعة بيروت لسنة 1378 هـ: "رافضي جلد له تفسير فيه مصائب".

[55] إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق الكوفي ثم القمّي (ت: ). قال العلاّمة {هو: جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف ابن زين الدين علي بن مطهر الحلي} في الخلاصة { خلاصة الرجال }: "لم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديل بالتنصيص والروايات عنه كثيرة. والارجح قبول روايته!". قلت: فهو مجهول الحال. وقد تمحك الخوئي بما لا فائدة فيه بقوله: لاينبغي الشكّ في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدلّ على ذلك عدّة أمور:

1) أنّه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيراً، وقد التزم في أول كتابه بأنّ مايذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدّم ذكر ذلك في (المدخل (المقدّمة الثالثة).
2) أنّ السيّد ابن طاووس إدّعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: (ورواة الحديث ثقات بالاتفاق). فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة 158.
3) أنّه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله}. قلت: هذا استنباط من متأخروليس حكم شاهد عيان!!.

56محمد بن الحسن الحر العاملي

57" وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة " (12: 422) في " أبواب الربا: باب تحريمه"

58 محمد بن يعقوب الكليني، صاحب كتاب " الكافي " وممن كان يعتقد بتحريف القرآن.

59 الغُدّة هنا تشمل:

أ) محمد بن يحيى العطار، أبو جعفر الأشعري القمي وقد أكثر من الرواية عنه الكليني في " الكافي" أنظر:الشيخ الطوسي في " اختيار الرجال"، ص. 495. وقال النجاشي في رجاله، ص. 353 الترجمة 946: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث له كُتُب.

ب) وعلي بن موسى بن جعفر الكميذاني، هو شيخ للكليني ومن شيوخ الإجازة له في كتاب الكافي خمسة أحاديث.

ت) وداود بن كورة، أبو سليمان القمي، عده ابن داود في القسم الأول من كتابه " رجال ابن داود" وهو عادة مخصص للثقاة عنده. أنظر: رجال الحسن بن علي: ابن داود، ص. 90 طبعة الحيدرية لسنة 1972 ،

ث) وأبو سليمان القمي، أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري، أبو علي القمي (ت: 306 هـ ). قال الطوسي (ت: 460 هـ ) في " الفهرست، ص. 26 ط. النجف، منشورات الرضى، قم: كان ثقة في أصحابنا فقيهاً كثير الحديث صحيحه! روى له الكليني في " الكافي" مفرداً ومقرونا قريباً من ثمانمائة حديث. وقال حسين البروجردي في "تجريد أسانيد الكافي" (1: 23)، ط. أولى لسنة 1409 هـ.: كان هذا الشيخ من أجلاء الطبقة الثامنة من أصحابنا وثقاتهم وفقهائهم..،

محمد بن عيسى {وهو ثقة عندهم}[60]، عن ابن أبي عمير {وهو ثقة عندهم لكن خلط بعد أن ضاعت كتبه}[61]، عن هشام بن سالم {وهو فاسد العقيدة في الله تعالى}[62]، عن أبي عبد الله (جعفر الصادق) عليه السلام قال:

**{ درهم ربا عند الله أشد من سبعين زنية كلها بذات محرم }**

**قلت: والخبر ضعيف لدورانه على هشام بن سالم الجواليقي.**

---

ج) وعلي بن إبراهيم بن هاشم، أبو الحسن القمي. قال النجاشي في رجاله ص. 260. ثقة في الحديث!!!؟؟، ثبت!!!؟؟، معتمد!!!؟؟، صحيح المذهب!!!؟؟، سمع فأكثر، وصنّف كتبا وأضرّ في وسط عمره. قلت وروى عنه الكليني في " الكافي" 5061 خبراً.
قلت: وهذا الثقة!!؟؟ الثبت!!؟؟ عندهم ممن يقول ويؤمن بتحريف القرآن شأنه شأن تلميذه الكليني. فقد قال الفيض الكاشاني في تفسير الصافي (1: 47) طبعة سنة 1399 هـ. { وأما اعتقاد الكليني طاب ثراه! أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه " الكافي" ولم يتعرض لقدح فيها، مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه!!!؟؟ وكذلك أستاذه علي بن إبراهيم القمي فإن تفسيره مملوء منه!!!؟؟..}. وتفسير القمي هذا من مجلدين في طبعة بيروت لسنة 1387 هـ.
وقال شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال (3: 111) طبعة بيروت: { علي بن إبراهيم، أبو الحسن المحمدي: رافضي جلد له تفسير فيه مصائب }. قلت: ولا يشك لبيب عند قرائته من مصائبه!!؟؟. وهذا نوع الثقات الذين يأخذ عنهم الإمامية عقائدهم دون نقد ولا تمحيص ولا مراجعة! مع دعاوى الاجتهاد العريضة!!؟؟، التي هي أشبه بزوابع بداخل فنجان على غرار ما يقوم به مرتضى العسكري في فذلكاته التي لا تقدم ولا تؤخر عندما يكتب ن عبد الله بن سبأ!! أو الصحابة المختلقون!! وهو لا يرى أساطيره المؤسسة التي تضحك الثكالى!!؟؟.
وقد وصف آغابزرك الطهراني هذا التفسير في المقدمة بأنه: { الأثر النفيس!!!؟؟ والسفر الخالد!!؟؟المأثور!!؟؟ عن الإمامين الباقر والصادق}.
قلت: ويستحيل أن يصدر عن الباقر أو الصادق مثل تلك الترهات التي نسبها إليهم أمثال هؤلاء الكذابين وهما لهما رواة سنة لم ينقلوا عنهم مثل ذلك!. سيقولون كان ذلك تقية!!؟؟
أنظر كذلك: " خلاصة الأقوال" للحلي، الفائدة الثالثة ص. 271، منشورات الرضى، قم، م الخيام، طبعة 1402 هـ.. و " رجال النجاشي" لأحمد بن علي النجاشي (ت: 450 هـ )، بعناية موسى الزنجاني، قم، طبعة سنة 1407 هـ، ص. 378 ، الترجمة رقم: 1026.
60 أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو جعفر القمي ( ؟) . قال الأردبيلي: { شيخ القميين ووجيههم وفقيههم غير مدافع. وكان الرئيس الذي يلقى السلطان. لقي (من أئمة الجعفرية ) الرضا والجواد والهادي. قال الأردبيلي: ثقة له كتب. أنظر: "جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد" (1: 69 ) لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري. منشورات مكتب آية الله المرعشي النجفي (ت: 1101 هـ )، قم، إيران. " اختيار معرفة الرجال ( رجال الكشّي) للشيخ الطوسي (ت: 460 هـ )، (2: 456 - 457 )، مؤسسة آل البيت، م بعثت قم، ط. سنة 1404 هـ. ومعها " تعليقة" الميرزا محمد باقر الدّاماد.
61 محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى، أبو أحمد البغدادي (ت: 217 هـ ).. قال الكشي في حقه: ممن أجمعت أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه والعلم. حبسه المأمون العباسي أربع سنين فهلكت كتبه، ثم حدث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس. فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله. {جامع الرواة (2: 50 - 56 )}. قلت: اختلف في روايته عن الصادق مباشرة لاشتباه اسمه باسم " محمد بن أبي عمر (مُكبراً) {جامع الرواة (2: 56 )}.
62 هشام بن سالم الجواليقي الجعفي، أبو محمد الكوفي (؟ ) روى الكشي بسنده عن عبد الملك بن هشام الحناط قال:
{ قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك جعلني الله فداك، زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل " صورة" وأن آدم خُلق على " مثل الربّ، فنصف هذا ونصف هذا، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أن الله شيء لا كالأشياء، وأن الأشياء بائنة منه وأنه بائن من الأشياء. وزعما أن إثبات الشيء أن يُقال جسم فهو لا كالأجسام شيء ولا كالأشياء، ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم خارج عن الحدين: حد الإبطال وحد التشبيه فأي القولين أقول؟ قال:: فقال عليه السلام: أراد هذا الإثبات وهذا شبّه ربه بمخلوق تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير ولا هو نصف المخلوقين. لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال آل يقطين وصاحبه } (الكشي ص. 141 ). وقال الكليني في " الأصول من الكافي" (1: 105 ) بسنده عن محمد بن الفرج الرخمي قال: { كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في " الصورة " فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهاشمان } قلت أخرج القصة الشيخ الصدوق في كتاب " التوحيد، ص. 97 وكذلك في كتاب "الأمالي" ص. 228 . وروى الكليني بسنده أيضاً إلى إبراهيم بن محمد الخراز ومحمد بن الحسين، قالا: { دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له أن محمدا ﷺ رأى ربه في صورة الشاب؟؟ الموفق في سن أبناء ثلاثين؟؟ سنة وقلنا: إن هشام بن سالم وصاحب الطاق ( هو محمد بن علي بن النعمان الأحول الشهير بشيطان الطاق ) يقولان: { إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد!؟، فخرّ ساجداً لله ثم قال: سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك.}

**الطريق السادس: (6)** ورواه الصدوق[63] بسنده فقال: عن أبي (أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، تقدمت ترجمته في الطريق الأول) ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (تقدمت ترجمته في الطريق الثالث)، عن سعد بن عبد الله (تقدمت ترجمته في الطريق الأول) وعبد الله بن جعفر الحميري (تقدمت ترجمته في الطريق الأول) جميعاً، عن يعقوب بن يزيد {الكاتب الأنباري وثقه الطوسي في الفهرست}، والحسن بن ظريف { بن ناصح وهو مجهول الحال[64]} وأيوب بن نوح {وهو ثقة عندهم}[65]، عن النضر بن سويد[66] {وهو ثقة عندهم} ، عن هشام بن سالم.

**الطريق السابع: (7)** ورواه الصدوق بسند آخر فقال: عن أبي { علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: 320 هـ) وهو ثقة عندهم}، عن علي بن إبراهيم {وهو ثقة عندهم[67]}، عن أبيه {إبراهيم بن هاشم. وهو مجهول الحال تقدمت ترجمته في الطريق الرابع}، عن **محمد بن أبي عمير** وعلي بن الحكم {الكوفي وهو ثقة عندهم}[68]، جميعاً عن هشام بن سالم الجواليقي.

**الطريق الثامن: (8)** وأخرجه علي بن إبراهيم القمي في تفسيره[69] عن أبيه {إبراهيم بن هاشم}، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج {وهو ثقة عندهم}[70]، عن أبي عبد الله (الصادق) أنه قال:

{ درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام }

**قلت:**

**أولاً:** لا يوثق بمرويات **علي بن إبراهيم** من خلال تفسيره واعتقاداته في القرآن أنه محرف!!؟؟، فما بالك في غيره! ثم فيه تخليط ابن أبي عمير بعد ضياع كتبه.

---

63 أنظر: " من لا يحضره الفقيه" " شرح مشيخة الفقيه" (4: 8).

64 قال الطوسي في "الفهرست" في ترجمته تحت رقم: 156: له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحاب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

65 قال النجاشي في رجاله: أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو الحسين، كان وكيلاً لابي الحسن (الهادي) وأبي محمد (العسكري) عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في روايته.

66 قال النجاشي: نضر بن السويد الصيرفي: كوفي، ثقة، صحيح الحديث، إنتقل إلى بغداد، له كتاب نوادر رواها عنه جماعة. ولم يزد الطوسي في الفهرست على القول بأن: له كتاب.

67 أبو الحسن القمّي. قال النجاشي: ثقة في الحديث، ثبت،معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً وأضرّ في وسط عمره. وقد روى عن أبيه ستة آلاف ومائتين وأربعة عشر مورداً (6214) (الخوئي في المعجم الترجمة 7831)

68 قال الطوسي في الفهرست في ترجمته تخت رقم: 367: ثقة جليل القدر، له كتاب، أخبرنا به جماعة.

69 وسائل الشيعة (12: 427 / 19 ).

70 جميل بن درّاج ودرّاج يكنّى بأبي الصبيح (الصبح) عبدالله (ابن عبدالله» أبو علي النخعي. ترجمه الحوئي في معجمه تحت رقم: 2369.

**الطريق التاسع:** (9) رواه الكليني بإسناده عن الحسين بن سعيد {وهو ثقة عندهم}[71]، عن ابن أبي عمير، مثله.

**قلت:**

مدار هذا الخبر على هشام بن سالم وله من الروايات ما لا يشك لبيب أنه يختلقها اختلاقاً على جعفر الصادق، وعقيدته في الله تعالى ما علمت!.

*الطريق العاشر: (10)* وأخرجه الكليني *وهو فاسد العقيدة في الله تعالى لإيمانه بدخول التحريف على القرآن الكريم!* معلقاً من طريق صفوان {وهو مختلف فيه حيث ورد فيه توثيق وذم}[72]، عن سعيد بن يسار [73] {وهو ثقة عند القوم} قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

{ درهم واحد ربا أعظم من عشرين زنية كلها بذوات محرم }

**قلت:**

المتن خالف بإيراد 20 زنية!!!! والسند آفته صفوان المختلف فيه ولا فكاك.

---

[71] الحسن بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي. قال الطوسي في الفهرست: ثقة جليل القدر، له كتاب، أخبرنا به جماعة

72 صفوان بن يحيى البجلي السابري الكوفي (ت: 210 ) وكيل الرضا: قال الأردبيلي: ثقة ثقة عين. جامع الرواة (1: 413 ). وقال النجاشي في "الرجال" ص. 139وكذلك الحر العاملي في " خاتمة الوسائل" ص. 218 بأنه : واقفي ثم رجع. وقال الأردبيلي في " مجمع الرواة" ( 1 :413 ) : مذهبه من الوقف وجماعة من الواقفة بذلوا له مالاً كثيراً وكانت له منزلة من الزهد. ونقل الكشي في رجاله ص. 424 والمامقاني في " تنقيح المقال (2: 100): عن محمد بن يحيى بن بزيغ قوله: أن جعفر الصادق عليه السلام كان يُخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقال: إنهما خالفا أمري: قال: فلما كان من قابل قال أبو جعفر لمحمد بن سهل تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما!...

فقال الخوئي في تعليقه على هذه الرواية في " معجم رجال الحديث " (9: 132 ): { لا بد من حمل هذه الرواية على التقية!!؟؟ ونحوها!!؟؟ كما حملنا الروايات الواردة في ذم زرارة (ابن أعين ) عليها!!؟؟، أو يُرد علمها إليهم سلام الله عليهم، فإن مقام صفوان أجل من أن يلعنه!!؟؟ الإمام عليه السلام!!؟؟ . قلت: كيف نتيقن إذن من الأخبار عند الجعفرية إذا كان حبل التقية يمكن استعماله طرداً وعكساً دون إمكان الترجيح أبداً وهو عيب الرواية الجعفرية المطلق الذي لا حل له من داخل مرجعيتهم!؟.

73 سعيد بن يسار الضبعي الكوفي الحنّاط (؟) قال الأردبيلي: ثقة له كتاب. جامع الرواة (1: 364).

**الطريق الحادي عشر: (11)** وأخرج الحسن بن فضل الطبرسي في " مكارم الأخلاق" [74]عن عبد الله بن مسعود فقال: قال رسول الله ﷺ

{ الزاني بأمه أهون عند الله!!!!!! ( من أن يأكل الربا ) مثقال حبة من خردل!!!!!!!! }[75].

**قلت:**

ولا يصح عن ابن مسعود في هذا الباب شيء كما مر بك.

**الطريق الثاني عشر: (12)** وأخرجه النوري في المستدرك[76] فقال:

{ الدرهم من الربا أشد من ثلاث وثلاثين زنية بذات محرم، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به }

ولم يسنده النوري إلا أن المتن لُفّق على ابن عباس، أنظر الأخبار رقم (10) وما بعدها في الخلقة الرابعة..

## 2) الرواية المنسوبة إلى علي بن أبي طالب

**الطريق الثالث عشر: (13)** وأخرجه النوري في المستدرك[77] مرفوعاً إلى النبي ﷺ من طريق الصدوق فقال[78]:

محمد بن علي بن الحسين (الصدوق الكذوب)، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد {الصادق}، عن آبائه، عن النبي ﷺ في وصيته لعلي (عليه السلام) قال:

**{ يا علي الربا سبعون جزءاً، أيسره مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام!؟، يا علي درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام!؟ }.**

---

74 " مكارم الأخلاق" ص. 452 .
75 أورده ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت: 1320 هـ ) في " مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل" (13: 15504/331 )
76 مستدرك الوسائل (13: 232 / 15509 )، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. ط. 2، 1408 هـ / 1988م، بيروت.
77 مستدرك الوسائل (13: 332 / 15503 ) وهو في " جامع الأخبار"، ص. 169 .
78 الخبر بتمامه في " من لا يحضره الفقيه" في " باب النوادر" (4: 266 ) في خبر طويل يمتد 18 صفحة!!؟؟ من صفحة 254 إلى صفحة 271 في تلفيق ظاهر.

و قال الخوئي في " المعجم"[79]:

**الطريق ضعيف بعدة مجاهيل.**

وأخرج الصدوق في كتاب " الخصال"[80] فقال:

**الطريق الرابع عشر: (14)** حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد[81]، عن أبيه[82]، عن جده[83]، عن علي بن أبي طالب مثله.

ورواه الخوئي في المعجم فقال[84]: وطريق الصدوق إليه في وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب هي:

**الطريق الخامس عشر: (15)** محمد بن علي الشاة بمروالرود قال: حدثنا أبو حامد: أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد: أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي: أحمد بن صلح التميمي، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي مثله.

و قال الخوئي عقبه: **الطريق ضعيف بعدة مجاهيل.**

**الطريق السادس عشر: (16)** وأخرجه الطبرسي في تفسيره[85] عن جعفر الصادق فقال:

**{ الربا سبعون باباً أهونها عند الله كالذي ينكح أمه }**

ولم يذكر سنده إليه. إلا أنه قد مرّ بك متنه فيما يرويه عكرمة بن عمّار الوضاع عن أبي هُريرة في الخبر (41).

# مسك الختام بخصوص هذه الأخبار

## 1)من جهة المتن

79 " معجم رجال الحديث" (3: 242) منشورات مؤسسة العلم، قم إيران، طبعة النجف الثالثة لسنة 1403هـ / 1983م.
80 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ( الصدوق): " الخصال" (2: 8/583)' بعناية علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط. أولى 1410 هـ /1990 م .
81 هو جعفر الصادق (ت: 148 هـ )
82 محمد الباقر (ت: 114 هـ )
83 علي زين العابدين (ت: 95 هـ )
84 معجم الخوئي (6: 224/ 3958 ).
85 " مجمع البيان " (2: 390 ) و " تفسير القمي ص. 83، و " وسائل الشيعة " ( 12: 427 / 18 ).

**لاحظ اختلاف متن الروايات المنسوبة للصادق لدى الشيعة الجعفرية عن نظيراتها لدى السنة!؟.**

**فالرواية المتداولة عند وضاعي السنة مدارها على الزنا مع " الأم " بينما أضافت الرواية الشيعية ، زيادة على " الأم"، " العمة"! و " الخالة"!، بل جعلت ذلك في بيت الله الحرام!!؟؟ ،**

**ثم لاحظ اختلاف عدد الزنيات المتدرجة من 20، 30، 33، 35، 36، 40 ، 70، ..الخ.**
**وكلها بواطيل ما نبس الرسول ﷺ بإحداها قط!.**

## 2)من جهة السند

**لقد ضعف أكثر هذه الروايات الواردة من طرف السنة:** أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي (.510هـ/ 1116م - 592 هـ ) **وأدخلها كتابه " الموضوعات"، بعد أن ساق بعض طرق الأحاديث رواية رواية فقال[86]:**

### ليس في هذه الأحاديث شيء صحيح.

**1) أما حديث أبي هريرة ففي طريقه عبد الله بن زياد وقد كذّبوه وقال البخاري إنما روى هذا الحديث أبو سلمة عن عبد الله بن سلام نفسه.**

**2) وأما حديث أنس ففي طريقه الأول أبو مجاهد وهو ( عبد الله بن كيسان المروزي)، قال البخاري: منكر الحديث، والطريق الثاني تفرد به طلحة بن زيد، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث.**

**3) وأما حديث ابن حنظلة ففي الطريق الأول حسين بن محمد وهو بهرام، أبو محمد المروزي، قال أبو حاتم الرازي: رأيته ولم أسمع منه. وفي الطريق الثاني: ليث (ابن أبي سُليم) قال أبو حاتم الرازي: لا يُشتغل به هو مضطرب الحديث. ثم قال: إنما يُروى هذا عن كعب (الأحبار) ... وقد قال الداراقطني: وهذا أصح من المرفوع.**

**ثم قال ابن الجوزي:**

[86] راجع الحلقتين 4 و5.

**واعلم أن مما يردُّ صحة هذه الأحاديث أن المعاصي إنما يُعلم مقاديرها بتأثيراتها. والزنا يُفسِّر الأنساب، ويصرف الميراث إلى غير مستحقيه ويؤثر من القبائح ما لا يؤثر أكل لُقمة لا تتعدى ارتكاب نهي.**

# فلا وجه لصحة هذا..

**قلت:**

**نُلاحظ من خلال ما ختم به ابن الجوزي في حكمه بالوضع على هذه الأخبار متناً بعد أن فندها سنداً، أنه ردها بالقاعدة (14) لرد المتون التي فصلناها في كتابنا:** " كيف يرد الخطأ على المفتين الكبار رواية ودراية لعدم إلمامهم بالعلم: الشيخ ابن باز والشيخ العثيمين نموذجاً " ، ص. 16 .

**ومنطوقها:**

**{ ألا يَرِدَ الخبر بالثواب العظيم على الفعل الصغير، والمبالغة في الوعيد على الأمر الحقير! }.**

# وقفة مع متعالم واهم من الشيعة المعاصرين

**لقد آثرت، من منطلق تعليمي، وحتى تتم الاستفادة مما تقدم، أن أنبه القارئ إلى نوع من الدعاية الباطلة التي تروج لها الجعفرية المعاصرة على الكثير من مواقعهم، والتي يتوخون منها اصطياد، من ليس لهم إلمام بمثل هذه الأمور، فيدسون له السم في العسل دون أن يدري.**

**وقد اخترت كأنموذج لهذا النوع من التمويه**

**ما ورد على موقع الشيعي اللبناني[87] علي الكوراني ، *وأترك للقارئ الكريم الحكم على عقل صاحبه، بما زودناه من معرفة.***

***كتب الشيخ الكوراني، تحت عنوان نقائضي جاء تحته[88] :***

*معنى زعمهم!!!!!! أن الشيعة لا خبرة لهم!!!!! بالجرح والتعديل!!!!!*

يتصور بعضهم أن علماء الشيعة لا خبرة لهم في علم الحديث أو علم الجرح والتعديل ، طبق القواعد الموجودة عند السنيين .

ولعل السبب في ذلك أنهم يرونا نحتج عليهم بالأحاديث الواردة في مصادرهم!!!!! ، ونعتمد على إجماعهم على تصحيحها!!!!! ، أو تصحيح من يحترمون من علمائهم لها . ويرون أنا أحياناً نؤيد الموضوع بأحاديث وردت في مصادرهم بدون أن نبحث في تصحيحه أو تضعيفه ، لأن أصل وجود الحديث في مصادرهم في نظرنا يكون له دلالة علمية.

والسبب الآخر : أنهم لا يعرفون!!!!! أننا من العصر الأول لم نعتمد على رواة الخلافة القرشية ، وأننا معارضة عقائدية وعلمية وسياسية لنا استقلالنا العلمي من عهد أمير المؤمنين عليه السلام ، وعندنا مصادرنا ورواتنا وأسانيدنا ورجال حديثنا ، ولنا بحوثنا العلمية الموسعة في الجرح والتعديل على مباننا !!!!، وقد تضمنت مصادر الجرح والتعديل ومصادر الفقه الإستدلالي عندنا بحوثاً مفصلة في نقد المتون والأسانيد ، لا مثيل لها عندهم. !!!!!

---

[87] http://www.alameli.net/books/index.php?id=1692

[88] نقلت الموضوع بتمامه، وعلى طوله، خشية أن يسحبه الشيخ من موقعه، على ما اعتاد أسلاف له، كلما انفضح دجلهم.

فعندما يقول لنا أحدهم : لا خبرة لكم بعلم الجرح والتعديل ، فهو كمن يقول : إنكم لا تتبنون قواعدنا في الجرح والتعديل!!

نعم إننا لا نتبنى قواعدكم لأن لنا رأينا في رواة الخلافة وفي الخلافة نفسها ، وقد أغنانا الله تعالى بأهل البيت عليهم السلام ورواتهم عن غيرهم !! فقد هيأ الله تعالى لهذا الدين من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن زمن علي عليه السلام – حيث كان التحديث عن النبي وتدوين الحديث جريمة يحبس عليها – إلى يومنا هذا ، رواة أبراراً تابعين للإمامة الهاشمية ، وغير تابعين للخلافة القرشية ، رووا لنا عن معدن العلم النبوي والثقل الثاني الذي أودعه الله بعد رسوله في هذه الأمة ..

ما صرنا به أغنياء!!!! عما في بلاط الخلافة وعما في أيدي رواتها ،

**قلت:**

وكأن أئمة السنة المشهود لهم بالعلم والذين عليهم دوران روايتهم كانوا تبعاً لبني أمية، أو بني العباس، مع أن مشيختهم متسلسلة بالمعارضين لعسف ملوك الدولتين معاً.

وقد كتبنا تحت عنوان: **سلسلة: علماء الإسلام وملحمتهم التقويمية عبر التاريخ**

**مقدمات نحو صياغة أنموذج منظوري إرشادي إسلامي عام في الفقه والعلوم**

**الجزء الثاني**

**2)** صناعة الفقه: نشأة مدرستي العراق والحجاز ومناهجهما

**عن عسف هؤلاء الملوك بالعلماء السنة ما يلي:**

**وهي ضريبة العلم والبلاغ وسنة مؤثلة في عُرف فقهاء المدينة ومن اقتفى أثرهم واستن بسنتهم، من الـــسلف والخلف إلى يوم الناس هذا، وإلى قيام الساعة.**

**فقد دفعها:**
**الإمام أبو محمد، سعيد بن المُسيب بن حَزْن المخزومي (94 هـ) رحمه الله ورضي عنه وأسكنه فسيح جناته، من دمه سياطاً لفعت جلده وخدشت كرامته، من طرف والي الملك الأموي عبد الملك بن مروان (ت: 86 هـ) على المدينة: المجرم غير مدفوع: هشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي (ت: ما بعد 87 هـ)، ثم دفعها من بعده تلميذه:**

الإمام أبو عثمان، ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن التميمي (ت: 136 هـ) من دمه سياطاً لفعت جلده وخدشت كرامته ثم تلميذ الأخير:
الإمام مالك بن أنس (ت: 179 هـ) من دمه سياطاً لفعت جلده وخدشت كرامته، لتنتقل كسنة إلى أمصار أخرى كما سيؤول الأمر مع: تلميذ مالك:
الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت: 204 هـ) مع عسف هارون بن محمد: الرشيد !!!!!! العباسي (ت: 193 هـ)، ثم تلميذ الشافعي:
الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت: 241 هـ) في "المحنة" مع ثلاثة من ملوك بني العباس المتعاقبين: عبد الله بن هارون: المأمون العباسي (ت: 218 هـ)، ثم أخيه محمد بن هارون: المعتصم العباسي (ت: 227 هـ)، ثم هارون بن محمد بن هارون الرشيد: الواثق العباسي (ت: 232 هـ) ودهراً من عهد جعفر بن محمد بن هارون الرشيد: المتوكل على الله العباسي (ت: 247 هـ).

والغريب في الأمر هو أن يستمر هذا الجور وفي مقابله ذلك الصمود لأزيد من قرن ونصف القرن من عمر الزمن وقوفاً ضد ما استن هؤلاء الطغاة المتجبرين، خروجاً على ناموس الشرع بغير حق، لخمسة أجيال متتالية. فلا الجبابرة غيروا من سيرتهم ولا العلماء وهنوا في الحق أو لانت لهم فيه قناة.
هذا، مع قلة شظف في العيش، وحصار مرير، وقلة الناصر، حتى لقوا الله وهم على ذلك.
فلله درّهم من فقهاء رحمهم الله أجمعين.
فانظر الموضوع بتمامه، قبل فشو التشيع المغالي على هذا الموقع:
http://www.alhiwar.org/ar/content/view/380/1/

## وأضاف الكوراني لا فض فوه يقول!:

واضطروا أن يرووا عن الرواة الشيعة، لأنهم إذا اشترطوا في الراوي أن لا يكون شيعياً لذهبت السنة أو أكثرها!!!! ، كما يقول الذهبي!!!

إلى آخر هذا البحث الذي تخرجنا الإفاضة فيه عن موضوعنا . هذه هي الملاحظة الأولى.

**قلت: يستوجب كلام هذا المتعالم ثلاث ملاحظات:**

**1) أن صنيع أهل السنة فرضته موضوعية المنهج، مادام الصدق، وهو المفتقد في الرواية الجعفرية، مطلوب لذاته في رواية السنة.**

2) كون الشيعة فرقة وحزب من بين أحزاب أخرى، مثل: الخوارج، والزيود، والمعتزلة،... والمنطق التاريخي الموضوعي يستوجب السماع من كل الأطراف، لتكوين فكرة عن الأحداث،

3) أطمئن السيد الكوراني، أن الشيعة المقصودة لدى السنة هي الشيعة الأولى ما قبل زيد بن علي رحمه الله، وليست الرافضة التي ينتمي إليها، وإلا فهل يتصور متعالمنا الواهم أن تتبنى السنة أخباراً لا تصح حتى عند أصحابها!

والثانية : طرح المدعو أبو عبد الرحمن حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها .. ليثبت بزعمه ضعفه ، ولما حشره ( التلميذ ) الأستاذ .. ولّى هارباً..

ثم واصل الأخ ( التلميذ ) باسم المدافع عن الحقيقة وأكمل بحثه ، ووضعه في شبكة أخرى وأرشد إليه في هذه الشبكة ..ومع ذلك ما زال بعضهم في هذه الشبكة يزعم ضعف هذا الحديث الشريف..

ولما رأوا بحث الأخ ( التلميذ ) وأحسوا ببحوث أخرى مثل بحثي ، فإذا بمشاركهم يقول اليوم ما ينفع اهتمامكم بهذا الحديث ، فحتى لو كان صحيحاً فهو يثبت علم علي ولا يثبت عصمته !

وكأنا نحن الذين فتحنا الموضوع ! فجاء يطلب عفونا ، وترك الموضوع ؟!

ولكن المسألة شئ آخر : وهو خوفهم على افتضاح من يدعون لهم الخبرة بعلم الجرح والتعديل على قواعدهم كما افتضح الألباني ، فإنا ولو لم نؤمن بهذه القواعد ، لكن لو دخل في حلبتها أي عالم من علمائنا فلا يشق له غبار..

ذلك أن المدافع عن آل الله ورسوله صلى الله عليه وآله ، ليس كالمهاجم لهم المنتقص لحقوقهم ..

ولا كالناصب لهم ..

فإن الله تعالى يؤيد المدافع عنهم بروح القدس ، ويفهمه ويعلمه ويلهمه الحجة ، بينما تظلم الدنيا في

روح من يسعى لانتقاصهم ما خصهم الله ورسوله به!

والملاحظة الثالثة : أن دلالات حديث مدينة العلم بحث مستقل ، ومكانها بعد الكلام في سنده .. ولعمري ما هاجمه المهاجمون وما حاول تضعيفه العاجزون إلا بسبب هذه الدلالات البليغة ، من أفصح العرب الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله ..

وقد رأيت أن نستقصي أولاً طرقه ما استطعنا .. حتى إذا كملت طرقه شرعنا في آراء علمائهم :

من صححه منهم ، ثم من حسنه ، ثم من ضعفه ، وبيان حجته إن كانت وتقييمها.

ولعل الأخ ( التلميذ )كفانا مؤونة البحث ، ولكن التنوع في البحث ، والتعاون على نصرة أول مظلوم في الإسلام عليه السلام ، أمر حسن .

**قلت:**

على الشيخ أن يراجع ردنا على شيعي دجال آخر في سؤال ورد علينا وأجبنا عنه تحت عنوان: "المختبر الحديثي: إنه لا يحار لدينا السائلون في خبر الكساء" و "إجابة الحيران بخصوص خبر الكساء المكذوب على الرسول"، على موقعنا:

**{/http://www.alhiwar.org/ar/content/category/1/30/2}**

## وأضاف المتعالم الواهم لا فض فوه يقول!:

ولنشرع في طرقه :

*الطريق الأول:*

ما رواه الصنابحي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ).

أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح **5 / 2596** ح **3723** – باب مناقب علي بن أبي طالب من كتاب المناقب وقال :

حدثنا إسماعيل بن موسى ، حدثنا محمد بن عمر الرومي ، حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها.

-وعنه السيوطي في الجامع الصغير **161 / 1** ح **2704.**

-والهندي في كنز العمال **147 3 /** ح **36462.**

-والسيوطي أيضاً في اللآلي المصنوعة **306 / 1** ، وأيضاً في تاريخ الخلفاء.

-وابن الأثير في جامع الأصول **7 / 247** ح **6501.**

-وابن كثير في تاريخه **7/395.**

-والشامي في سبل الهدى والرشاد. **292/11**

-وابن حجر في الصواعق المحرقة.

-والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص **77.**

-وأيضاً في الرياض النضرة. **159/2**

وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة **635 / 2** ح **1081** ، قال:

حدثنا إبراهيم ، قال : نا محمد بن عبد الله ، قال : نا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار **104 / 1** ح **172** ، قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل السدي ، قال : أخبرنا محمد بن عمر بن الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي أن النبي قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها.

وأخرجه ابن حبان البستي في المجروحين **94 / 2** ، قال :

روى عمر بن عبد الله الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة 88 / 1 ح 347 ، قال:

حدثنا أبو بكر بن خلاد وفاروق الخطابي قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن عمر الرومي ، ثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي بابها.

-وعنه الهندي في كتز العمال 11 / 614 ح 32978.

وقال أبو نعيم أيضا في حلية الأولياء : 1/64 :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الحميد بن بحر ، ثنا شريك ،

عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها.

-وعنه السيوطي في اللآلي المصنوعة 1/302 ، وفي الجامع الكبير 3/283 ح 8649.

وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب ص 74 الحديث 129 قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج ، قال : أخبرنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة ، حدثنا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي عن النبي قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها. . .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق 378 / 42 حديث 8975 ، قال :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين أنا أحمد ومحمد أبناء عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالا : أنا أبو بكر يوسف بن القاسم ، نا أبو محمد عبيد الله بأن عبيد الله الكوفي ، نا إسماعيل بن موسى الفزاري ، نا محمد بن عمر الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي بابها.

وقال ابن عساكر أيضا في تاريخه 42 / 378 حديث : 8976 :

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس ، نا سويد بن سعيد ، نا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت باب المدينة .

**قلت:**

وكان يكفيك، لو كنت تفقه فيما تسرد كحاطب ليل، أن تعرف أن هذه المصادر التي أوردتها هي من مظان "الضعيف" بامتياز لدى أهل السنة وليس "الصحيح"، خصوصاً وأن لا طريق فيما أوردته أعلاه وجد طريقه إلى الصحيحين!

وهو ما ينبئك بتهافتها!

## وأضاف المتعالم لا فض فوه يقول!:

*الطريق الثاني:*

ما رواه عاصم بن ضخر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع).

أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه قال :

أنبأنا علي بن علي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

والحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق **383** / **42** الحديث **8987** ، قال :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله النجار ، نا محمد بن المظفر ، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفظ الخثعمي بالكوفة ، نا عباد بن يعقوب ، نا يحيى بن بشير الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : شجرة أنا أصلها ، وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب . أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أرادها فليأت الباب.

وأخرجه الذهبي في ميزان الإعتدال **366** / **4** رقم الترجمة **9468** ، قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : شجرة أنا أصلها

وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة ، فليأت الباب.

وأخرجه ابن حجر في لسان الميزان **7 / 370** رقم الترجمة **9162** ، قال:

قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الكندي الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضخرة ، عن علي مرفوعاً : شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب.

**قلت:**

**وجهلك هنا لا يضاهيه سوى تعالمك الواهم، حيث أن هذه المصادر هي إما من موارد الضعيف كتاريخ دمشق أو متخصصة في نقد الرجال الضعفاء حال "لسان الميزان"، وميزان الاعتدال"!**

## وأضاف المتعالم الجهول الكوراني لا فض فوه يقول!:

***الطريق الثالث:***

ما رواه الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي بن أبي طالب ( ع ).

أخرجه الحربي في الأمالي وعنه ابن الصديق في فتح الملك العلي ص **23** قال :

حدثنا إسحاق بن مروان ، حدثنا أبي ، ثنا عامر بن كثير السراج ، عن أبي خالد عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم ، وعلي بابها ، يا علي ! كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق – **378 / 42** ح **8974** ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود الرازي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد القزاز قالوا : أنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا أبو العباس إسحاق بن مروان ، نا

أبي ، نا عامر بن كثير السراج ، عن أبي خالد عن سعيد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها . . . إلخ. . .

*تم الجزء الأول من كتاب الإنتصار ، مناظرات الشيعة في شبكات الإنترنت*

**قلت:**

وينطبق على هذا الطريق نفس ما ألفتنا نظرك إليه أعلاه.

وأنصحك وأمثالك أن تتدبروا ما قاله الشيخ الطوسي بخصوص أخبار الطائفة، وتعيدوا النظر مجدداً في أسس معتقدكم، عسى الله أن يشرح صدركم ويفتح عليكم باباً من أبواب الخير، بدل الباطل الذي أنتم عليه.

## ولا ينبئك مثل خبير.

# إنتهى ويليه الجزء السابع:

## في مماحكات المتأخرين وتهافت منطقهم